

مارسيل «بيك».. مخترع القلم الشهير





مارسيل بيك، هو رجل أعمال فرنسي، مشهور بتأسيسه لشركة «بيك» الرائدة في إنتاج أقلام الحبر الجاف. ولد مارسيل بيك في ال 29 من شهر يوليو/ تموز من عام 1914 في مدينة «تورينو» الإيطالية، وهو ابن لمهندس فرنسي يدعى إيميه ماريو بيك (1886-1967). انتقلت عائلته إلى العيش في فرنسا بعد أعوام قليلة من ولادته. أظهر بيك محبته للتجارة منذ نعومة أظفاره، حيث كان يبيع المشاعل الكهربائية في أسواق باريس وهو في سن الثامنة عشرة، وفي عام 1939 حصل على شهادة في القانون وكان حينها يعمل في شركة «انكريس ستيفنز» الفرنسية لبيع الأقلام والتي كانت تنافس شركة «ووترمان» الأمريكية، لكن بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية اضطر بيك لترك عمله للالتحاق في الخدمة العسكرية.

في العام 1945، قرر بيك هو وصديقه إدوارد بوفارد، شراء مصنع صغير في ضواحي باريس بمبلغ ألف دولار، وشرعا بتصنيع عبوات تعبئة الأحبار في الأقلام الجافة التي كانت باهظة الثمن في ذلك الوقت، إلى أن قرر بعدها دخول تجربة جديدة أدت به إلى اختراع قلم رخيص الثمن يمكن رميه بعد نفاذ الحبر منه. عرض بيك فكرة اختراعه على أصحاب مصانع الأقلام، لكنهم لم يعجبوا بالفكرة حيث كانوا يخشون الدخول في مغامرة يمكن أن تؤدي إلى خسائر جسيمة، لأن تكلفة إنتاج الأقلام كانت مكلفة في ذلك الوقت. وهكذا اضطر بيك إلى تطوير قلمه بنفسه وإدخال بعض التحسينات عليه. وبالفعل، وبعد أربع سنوات من العمل المتواصل، تمكن من تصنيع قلم «بيك» الشهير.

في عام 1953، بدأ بيك بإنتاج وبيع الأقلام الجافة، وفي غضون ثلاث سنوات كانت مبيعات الأقلام تصل إلى 250 ألف قلم يوميا، ثم بدأ بعدها في دخول الأسواق العالمية، وخلال 10 سنوات، تمكن من بيع 330 مليون قلم في الولايات المتحدة وحدها.

وبعد أن تمكن بيك من السيطرة على سوق الأقلام، قرر في عام 1973 الدخول في تجارة أخرى وهي إنتاج وبيع الولاعات، حيث كانت فكرته طرح ولاعات يتم رميها بعد نفاذ الغاز منها بسعر زهيد لا يتعدى 30 سنتاً، وبالفعل حقق من خلال ولاعة أطلق عليها اسم «كليك بيك» نجاحات كبيرة وغزا من خلالها الأسواق العالمية. ولم يتوقف نجاحه عند

هذا الحد، بل دخل سوقاً ثالثة وهي صناعة شفرات الحلاقة والتي كانت تنافس بشدة شركة «جيليت» المعروفة عالمياً. عُرف عن بيك هوسه برياضة الزوارق الشراعية، فقد اشترك 4 مرات في كأس أمريكا للزوارق الشراعية في الأعوام 1970 و1974 و1977 و1980. وفي عام 1998، أدخل في قاعة مشاهير كأس الولايات المتحدة لسباقات الزوارق. توفي مارسيل بيك في الثلاثين من شهر مايو/ أيار من عام 1994 عن عمر ناهز 79 عاماً، تاركاً وراءه شركة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات لخلفه برونو بيك وهو أحد أبنائه الـ 11. قاعد برونو بيك من رئاسة شركة «بيك» في عام 2018، ليخلفه ابنه جونزاليف ويصبح الرئيس التنفيذي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.